ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

اليمن تشارك في فعاليات المسرح العربي بالقاهرة

القاهرة /السيد علي /سبأ

شاركت أمس بلادنا بالعاصمة المصرية القاهرة في فعاليات الدورة الأولى للمسرح العربي بالمسرح الكبير بالأوبرا .

وتقام الدورة الأولى تحت رعاية وزير الثقافة المصري فاروق حسني و عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الإمارات حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي.

وافتتح المهرجان بعرض فني للمخرجة بتول عرفة ثم عرض » شمشون» إخراج أحمد عبد الحليم. وتقدم العروض بالقاهرة على المسرح الكبير والصغير بالأوبرا والعرائس ومتروبول والغد والعائم وقصر الأمير طاز وميامي والسلام والجمهورية ويستمر حتي الأحد المقبل.

وتشارك في هذه الدورة كل من مصر والأمارات وليبيا ولبنان والجزائر والأردن والسودان والبحرين وتونس وفلسطين وسوريا.

(كليلة ودمنة) أول كتاب في أدبياتنا السياسية أو «علم تدبيرالملك»

حكاية الحيوان الأسطورية (التعليلية) تحمل طابعاً إنسانياً عالمية المضمون

لم يكن الصراع بين السلطة والثقافة وليدٍ اليوم في هذا العصر الذي نعيش فيه،بل كان هذا الصراع أزلي ،وموغل في القدم، منذ نشوء السلطة في المجتمعات الإنسانية.ولهذا جاءت الحكاية على لسان الحيوان نمطاً من الأنماط السردية الذائعة في الآداب القديمة.ولعل أهم ما يميزها عن غيرها من الأجناس القصصية أن الحيوان هو الذي يلعب فيها دور البطولة،بل ويلعب فيها دوراً إنسانياً،ومن ثم فإن حكاية الحيوان الأسطورية(التعليلية) تحمل طابعاً إنسانياً،عالمية المضمون،ذلك أنها قادرة ببساطتها البنائية، ورمزيتها المجازية، وعبقريتها الجمالية، وبتراثها في التأويل،على أن تنفذ إلى المتلقي في أي زمان ومكان، على اختلاف مراحله العمرية، ومستوياته الثقافية، وأن ظاهرها و باطنها حكمة.

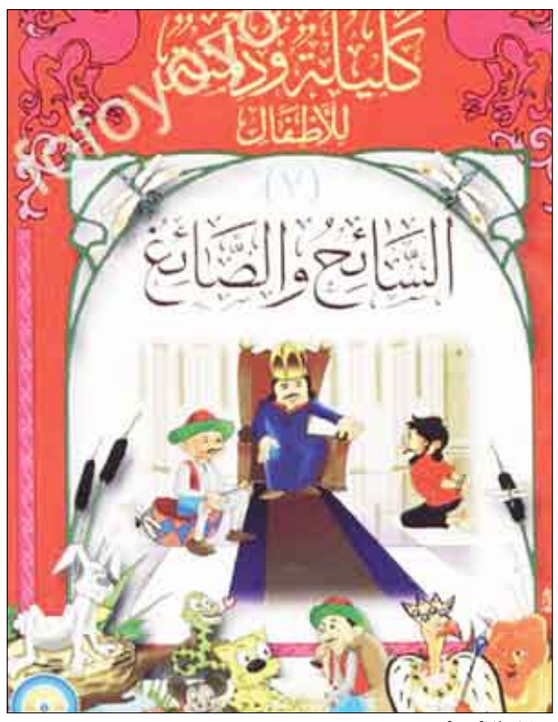

غلاف (كليلة ،دمنة)

سعيد محمد سالمين

و اللهو هنا ليس إلا السرد القصصي على لسان الحيوان وعرائيته،وفيه تكمن قيمها الجمالية والامتاعية،وحكمتها العلمية أو قيمتها التعليمية،والوظائفية،ولا سيما في مواجهة المسكوت عنه سياسياً ودينياً واجتماعياً وأخلاقياً، ومن الوقوع في براثن الصدام المباشر مع السلطة والمجتمع.

و(كليلة ودمنة) هو أول كتاب في تراثنا الحكائي انتقل بقصص الحيوان من مرحلتها الشفاهية إلى مرحلته الكتابية الأدبية ومن هنا تتجلى قيمته التاريخية والفنية،باعتباره أول كتاب قصصي في تاريخ الأدب العربي، مجموع في صعيد واحد،متخصص في فن سردي واحد،هو قصص الحيوان الرمزية، وتضمه حكاية إطارية واحدة هي حكاية دبشليم الملك وبيدبا الفيلسوف «على غرار حكاية شهريار وشهرزاد».

والكتاب في بنيته العميقة وغاياته البعيدة كتاب سياسي على لسان الحيوان، يعكس قصة الصراع الأولي بين السلطة والثقافة «السيف والقلم» ، ومؤلفه هو أبن المقفع «ت 145هـ» ولأن الكتاب ينطوي على غايات سياسية تحريضية ضد سلطة بيروقراطية قوية، وقد ادعى أبن المقفع أنه من وضع علماء الهند، وأنه نقله - عبر البهلوية الفارسية - إلى عربية.

ويقال إن هذا الإدعاء غير صحيح، وأنه زعم ذلك، كما يقول بعض معاصريه ومنافسيه من باب التقية، وهو ما اثبتته الدراسات النصية المقارنة، بعد العثور على الأصل الهندي. وبالرغم من ذلك، فقد دفع أبن المقفع الثمن غالياً، بمقتله على هذا النحو الفظيع عندما كشف أمره لأبي جعفر المنصور.

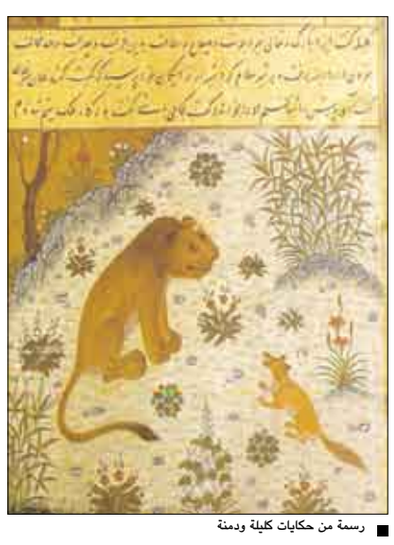

رسمة من حكايات كليلة ودمنة

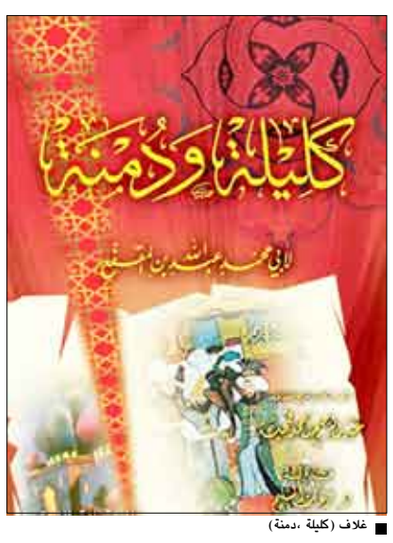

غلاف (كليلة ،دمنة)

وكليلة ودمنة - أيضاً - هو أول كتاب في أدبياتنا السياسية أوعلم تدبيرالملك»، وفيه نرى أن أبن المقفع لا يكتفي بالسعي إلى تقويض نظرية التفويض الإلهي «حيث الخليفة ظل الله في الأرض» أوبرسم قواعد السياسة الداخلية، بمعنى تحديد الحقوق والواجبات، لكل من الرعية والسلطان، حيث يهدف - كما يقول - إلى أن «يكون ظاهرة سياسية العامة وتهذيبها، وباطنه أخلاق الملوك وسياستها للرعية»، بل يتحدث كذلك عن رسم السياسة الخارجية، على نحو ما نلمح في باب اليوم والغربان (حيث العداوات التاريخية الموروثة بين الدول أو الشعوب - قديماً وحديثاً - لايفلح معها صلح، وأن سياسة «التطبيع» أحياناً قد تكون ضرورة تكتيكية لا استراتيجية).

ومن المعروف أن الكثير من قصص الحيوان ونوادره تراث شعبي مجهول المؤلف، الأمر الذي يعني قيمة مضافة إلى مساحة الحرية المتاحة خلف الاقنعة الحيوانية، في هذا الأدب، في مجال النقد السياسي والاجتماعي والأخلاق، وما كتاب «كليلة ودمنة» إلا نوع من هذا الأدب السياسي على لسان الحيوان، يعكس قصة الصراع الأزلية بين السلطة والثقافة «السيف والقلم».

الكثير من قصص الحيوان ونوادره تراث شعبي مجهول المؤلف

سطور

محسن حسن الصياد

نم يا صديقي الطيب

أخذت القلم لأعبر عما يجيش في صدري تجاه المغفور له الصديق والزميل الشاعر والصحفي الذي عايشته منذ التسعينيات فوجدت أصابعي ترتعش والكلمات في ذهني متشابكة ولا أدري ماذا أقول وكيف أبدأ؟

ولكن ما سوف أقوله عندما هدأت وترتبت في ذهني سطور الكلمات. أقول حقاً لقد كان المغفور له الأستاذ محمد نعمان الشرجبي طرازاً فريداً من المبدعين، فقد عاش بسيطاً ومات بسيطاً لم يطلب ثمناً لإبداعه بينما بعضهم يملكون اليوم المواقع القيادية والفلل والأراضي والسيارات.

وكما عرفته أثناء لقائي به في التسعينيات في منتدى الفقيد أحمد بومهدي رحمه الله وبعدها ولقاءات كثيرة جمعتنا في منتدى الفقيد سالم علي حجيري رحمه الله وفي منتدى الباهيصمي وجمعية تنمية الثقافة والأدب ومركز إدريس حنبلة ومنتدى أبو أسعد وغيرها من المنتديات كان له نشاط ودور كبير في نهوض المنتديات والجمعيات الخيرية والاجتماعية وله علاقات طيبة وحميمية مع الكبير والصغير.

وكل من عايش المغفور له وجد فيه التواضع وبشاشة روحه الطيبة وحبه لكل الناس وهو الذي أعطى ولم يأخذ.

إذ كان رغم صعوبة وقسوة الحياة عليه يحلم دائماً بحياة طيبة لكل الملأ وأن يسودهم الحب والخير والأمان، يكره الجهل والفرقة ولذلك فقد اكتسب شهرة واسعة في عموم الوطن اليمني حيث كان له العديد من الكتابات الصحافية والقصائد الشعرية منها ما جمعة في مجموعته الشعرية الغنائية.. (يا مشتكي من حبيبك).

كان يحترم قلمه كما يحترم قارئه وقد تغنى له العديد من الفنانين منهم يوسف أحمد سالم، وطه فارع، وسعيد أحمد بن أحمد، وفيصل علوي، وفضل كريدي وآخرين إنه الإنسان الشاعر الصحفي محمد نعمان الشرجبي كان شخصية غنية عن التعريف ولهذا أقول له الآن وهو في ذمة الخلود: نم يا صديقي الطيب طيب الله ثراك.

نص

رائد عبده عثمان مقطري

طيف وطرف

ولي يا أم آلام
لكم غطت
قباباً طرت ارسمها
ونجماً في العُلا آب
وحلماً فاتح الحزن
تبسم في الدجى سابِ
وعنواني لكم قصدَ
عيوناً ترقب الموتى
تهشم نعش أحقابي
بلا وجس تناديني
وقلبي خائف كابي
يعانق وجد صومعتي
فيحنو طهر محرابي
ليوم عاش في دمنا
كأنات كأوصابِ
فيا دارِي ويا هرمي
يا سجني وبوابي
سيغدو ليلنا طيفاً
وطرفاً ينشرُ مابي

دهاليز

منى زكى خلف أسوار القمر

القاهرة /متابعات

بعد عدة تأجيلات وصلت لمدة عامين تستعد أسرة عمل فيلم " أسوار القمر" و الذي يشاركها في بطولته شريف منير و عمرو سعد من تأليف محمد حفظى و إخراج طارق العريان . و الفيلم تدور أحداثه حول فتاة تتحول حياتها بعد أن تفقد بصرها في حادثة و ينصحها الأطباء بالسفر في رحلة بحرية للخروج من أزمتها و على متن السفينة تتعرض لعدة مواقف تعيد لها حياتها الطبيعية .

و يبدأ تصوير الفيلم من مدينة الغردقة كما سيتم التصوير في بعض المدن السياحية في مصر بعد أن قرر المخرج طارق العريان أن يكون تصوير الفيلم داخل مصر بدلا من التصوير في جزيرة مالطا بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج ووصلت ميزانية الفيلم إلى 15 مليون جنيه .

"كمن يدخن سيجارة طويلة بنفس واحد" مجموعة قصصية للقاص لطف الصراري

تعز/متابعات

عن دار جنون للنشر والتوزيع اصدر القاص اليمني لطف الصراري أول مجموعته القصصية والتي حملت عنوان "كمن يدخن سيجارة طويلة بنفس واحد".

والمجموعة تتكون من 5 أقسام "بعيداً

قصة قصيرة

المذبوحة

طاهر نعمان المقرمي

الساعة كانت ضحى.. واليوم .. يوم العيد.. لا يزال شعور الفرح يسكن هذه اللحظات، لا يظل التفاؤل اللا إرادي للعيد يبث خيوط ضوءه للقلوب، ربما ليس كما كان منذ أعياد قديمة.. لكن يظل عيداً.. كانت تسبح بنظراتها نحو تجمع أطفال الجيران وبعض أطفال القرية إذ يلعبون.. ضجتهم تصل لأذنيها وهي تجلس على سطح منزل الأسرة، شيءٌ ما في نظراتها ليس عادياً.. نظرات تكشفُ الكثيرَ مما يتزاحم في أعماقها بسواد عينيها يتسربل حلمٌ أضناها ، حلمٌ حاولت أن تتناساه .. وتتجاهله الكثير.. حاولت أن تقنع نفسها أنه قدرها.. نصيبها.

لكنها لم تنجح ..لم تستطع، إن مرأى أي طفل يذكرها به، بحلمها.. الحلم الذي يعذبها.

-أحقاً مرت سبع سنوات وهي لم تنجب بعد؟!

أحقا أنها لا تنجب؟

شيء وإحساس ما في أعماقها يرفض هذا .. يرفض فكرة أنها عاقر، إحساس لا تتبين كنهه، أهو لها السلوى والعزاء من الله؟!

هل صبر زوجها وصموده في وجه أمه..؟ رافضاً الزواج بأخرى تجيء له بالولد.. ؟أهو تعويض آخر من الله عن حرمانها من الإنجاب؟..

ثم .. أهي لن تنجب حقاً؟!

بوتقة أسئلة تدور فيها.. وتدور.. إلى أن تمل، أمواج تأخذها وتعود بها وقبل أن تسحبها -من جديد- أمواج فكرها كان صوت طرق عال على باب الدار الحديدي، حفت نازلة تتطلع من الطارق، وترى عمتها - أم زوجها- تسبقها وتفتح الباب.. كان الطارق هو الابن الأكبر لأخ زوجها..و قد عاد يحمل كيساً بحصة الأسرة من(لحم) العيد من مذبح القرية، حيث يذبح أهل القرية ذبيحتهم المشتركة كل عيد. كعادتهم تأخذ الجدة كيس(اللحمة) من حفيدها.. وهي تسأله:

-ما ذبح أهل القرية اليوم؟!

ويرد الفتى، وهو يتحرك عائدا للباب - بعجل- ليلحق نصيبه من اللعب .. يرد بقوله

-ذبحوا بهمة* عبده صالح !!

ويمضي لتلتفت الجدة إليها، وإلى زوجة ابنها الأخرى التي أتت على صوت الطرقات

تقول عمتها وهي تمد يدها باللحمة لها..

-خذي .. ويا الله فيسع.. أ نتي وهيّ جهزّين الغداء !

تأخذها من يدها برفق وتدور على عقبيها.. تمضي للمطبخ..

وقبل أن تغادر الحجرة تماما سمعت عمتها تقول وبصوت تتعمد رفعه..وتتخيلها كأنها تغمز بعينها مع قولها! تقول:

-قلّك ذبحوا بهمّة عبده صالح، بعدمَا جلستِ لهُم أربعَ سنين مُعقّور***

وفهمت هي مغزى العبارة ولماذا رفعت صوتها..

ولم تملك إلا أن تطأطئ رأسها،

وراحت تمشي كأنها تسحب قدميها خلفها،

وشعرت كأن سكينا باردة تذبح قلبها،

وجاهدت لتدلف إلى المطبخ تغالب دموعها تخنقها، وعندما ضمتها جدرانه وحدها واختفت داخله..

أجهشت غيومها المثقلة ..بالبكاء.

الجرى

97/2/11م